رسالتا : ابن مجثل والحفظي
في حـال أحمد بن إدريس المغربي

مقـــدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد : فإن حال الفكر والأدب بتهامة وعسير في القرون الأخيرة الماضية يستحق الدراسة والبحث في صورة علمية دقيقة ، فلقد مرَّ على هذه الأنحاء من جزيرة العرب حين أضاع الناس من خلاله معظم تراثهم ، وأهملوا في جانبه مجال جمعه ، والمحافظة عليه ، مما جعل البحث في سبيله شاقاً غير يسير. وذلك لما أصاب هذه الأجزاء من أسباب : الفرقة السياسية ، والاختلافات المذهبية ، والظروف البيئية[1] ونحوها ، ولعل ما يمكن نهجه في هذا الميدان محاولة جمعه ، وتحقيقه ، إذ لا يخلو هذا الاتجاه من الفائدة العلمية ، والقيمة التاريخية ، فالواقع أن هذه المنطقة تضم عدداً غير يسير من الأسر العلمية ذات الميراث الفكري ، والمكتبات الخاصة ، ناهيك عن وضوح اليقظة العلمية في مظاهر : التعليم ، والتأليف ، والهجرات في سبيل العلم ، فلقد اتسمت مراكز الفكر في تهامة ، وعسير بشيء من ملامح اليقظة الفكرية والأدبية الحادة .

وإذا أُدرك هذا الحال تبين للباحث في هذا الميدان أهمية تحقيق ما يمكن جمعه من ذالك التراث ، إذ يتم من خلاله التعرف على الواقع الفكري والأدبي ، فضلاً عن معرفة ظروف العصر ، وما يحيط به من أوضاع مختلفة ، وذالك ما سيساعد على إيضاح معالم تلك الفترة وملامحها ، فالحق أن المضامين المعنوية التي اشتملت عليها رسالتا ابن مجثل ، والحفظي لتزيد في إيضاح حال العصر ، وبخاصة الواقع المذهبي ، وما أصاب الحياة الدينية عبر هذه الفترة من مظاهر الغلو والتطرف ، فلقد سعى أحمد بن إدريس حينذاك إلى العمل على غرس بذور الصوفية في صبيا بعيداً عن مزاحمة أقطاب التصوف في تهامة اليمن وفي غيرها ، فالواضح أنه أمضى أكثر من تسعة أشهر في تهامة بُعَيْدَ رحلته من مكة المكرمة عام ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م ، إذ أنه فيما يبدو كان يخطط لمقام يليق بآماله ، ومنزلته الصوفية ،

وطقوسه الدينية ، ولقد كانت صبيا عندئذ مراماً مناسباً لتلك الآمال ، إذ استقر رأيه على أن يهوى إليها بمن معه من الاتباع والمريدين ، فالفرصة مهيأة ، والحياة الفكرية محدودة . لا تخلو من مظاهر التقليد والضعف ، ولقد فات ابن إدريس أن تهامة ، وعسير عندئذ تحيا حياة سلفية غير عادية ، وبخاصة عسير التي تأثرت إلى حد كبير بمبادىء الدعوة السلفية الإصلاحية التي دعا إليها الشيخ محمد بن عبدالوهاب بتوفيق من الله تعالى ، ثم بتأييد من أمراء الدولة السعودية الأولى[٢] ، فالحق أن هذا الاتجاه قد أقلق ابن إدريس في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري ، وبدد كثيراً من آماله وأحلامه الصوفية ، ولكنه لم يقض تماما على ذالك الاتجاه ، وإنما ظل حياً في قلوب العامة حتى قامت دولة الأدارسة بتهامة في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري[٣] ، حيث استغل حفيده محمد بن علي الإدريسي ذالك الموروث الديني ، وأسس دولته على أساس من التصوف وطقوسه ، ولم يقض على تلك الأسباب من بعد سوى تلك الجهود السلفية الجادة المتمثلة في قيام المملكة العربية السعودية ، وتوحيد أجزائها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في منتصف القرن الرابع عشر الهجري .

وإزاء ماتقدم كله أود الإشارة إلى أهمية تحقيق مثل هذه الرسائل ونشرها ، فلقد بات من المستحسن الاهتمام بتاريخ الأدب في هذه الجزيرة العربية ، فالحق أن ذالك التاريخ لايزال مجهولاً على كثير من الدارسين والباحثين في تاريخ الفكر والأدب بجزيرة العرب ، وليس من المقبول إهمال مثل تلك الآثار الأدبية ، فهي في الواقع لبنات مهمة لتكوين هذا التاريخ وتأصيله ، وإني أشكر الله تعالى ، واعترف بفضله عليَّ ، إذ يسر لي أسباب البحث في هذا الميدان ، وأسأله تعالى العون والتوفيق والسداد ، ثم أشكر من أسهم في نشر هاتين الرسالتين ، وسعى في تيسير سبل الحصول عليهما ، وأخص بالذكر الشيخ الحسن بن علي الحفظي[٤] رحمه الله تعالى ، أذ هو أحق أولئك بالشكر ، والدعوة الصالحة فلقد مكنني رحمه الله من تصويرهما ، ومات قبل نشرهما ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجمعني وإياه في دار كرامته ، إنه السميع العليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

في تراجم ابن مجثل ، والحفظي ، وابن إدريس :

أولا ــ علي بن مجثل المغيدي :

نسبه ومولده : هو علي بن مُجَثّل بن مسفر بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن سعيد بن وضاح بن عايض بن أحمد بن سالم بن عبدالله[٥] . يعود نسبه في قبيلة بني مُغَيد[٦] ، إحدى قبائل عسير المشهورة ، لم تتحدث المصادر التي بين أيدينا الآن بشيء عن تاريخ مولده ، وإنما تشير بعض تلك المصادر إلى أنه ممن أدرك أمراء الدولة السعودية الأولى ، وممن تشبع بمبادئ دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، فقد قال عبدالله بن علي بن حميد[٧] : (وكان هذا الأمير من المخضرمين الذين أدركوا عصر آل سعود بالبلاد . وكان متشبعاً بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب[٨]) وهذا يدل على أن ولادته كانت في أواخر القرن الثاني عشر الهجري شأن مُعَاصِرَيْهِ : الحفظيِّ ، وابنِ إدريس .

إمارته : حكم ابن مجثل عَسير ، حوالي سبع سنين وثمانية أشهر[٩] ، ابدأت من ٢٢ صفر ١٢٤٢هـ[١٠]/١٨٢٦م حتى ١٢ شوال ١٢٤٩هـ[١١]/١٨٣٣م ، إذ تقلد زمام الحكم عقب وفاة ابن عمه[١٢] سعيد بن مُسْلط[١٣] ، فقد قيل : (تولى علي بن مجثل الإمارة بعد وفاة سعيد بن مسلط ، وقد بايعه رُؤساء ووجهاء القبائل)[١٤] ، ومن الواضح أن لِابْنِ مُجَثل ــ قبيل توليه إمارة عسير ــ دَوْرًا غير يسير في الحكم ، إذ اعتاد مكاتبة مشايخ القبائل ومراسلتهم . وكان يُسْهِمُ في إدارة حكم البلاد ، ويؤكِّدُ هذا القولَ ماذكره أحد الباحثين المعاصرين ، حين قال بأن : (جميع الوثائق والمصادر تجمع على أن قائِدِي الثورة في عسير منذ ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م إلى عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م هما : سعيد بن مُسْلط ، وعلي بن مُجَثِّل)[١٥] ، إلى جانب : (أن القيادة في عسير كانت خلال هذه الفترة شبه قيادة جماعية ، بدليل أن تلك الرسالة المرسلة ــ على سبيل المثال ــ إلى محمد بن عَوْنٍ مُوَقَّعَةٌ من سعيد بن مسلط ، وعلي بن مجثل)[١٦] ، ولقد اتسعت إمارة عسير في عهد ابن مجثل فشملت : (مابين المَخَا وزَبيد جنوباً حتى تخوم بلاد غامد وزهران شمالاً)[١٧] ، إذ اتسم حكم ابن مجثل لإمارة عسير بالهدوء والاستقرار ،

واتصف بناء إمارته بالحكمة ، والدهاء ، بالرغم من ظهور بعض القلاقل والفتن ، من أمثال حركة تركي بلماز بتهامة اليمن[١٨] .

سيرته وملامح حكمه : اتصف ابن مجثل بالورع ، والتقوى ، والشجاعة ، والثبات في الحروب ، فلقد قيل بأنه : (أهل دين وتقوى ورجل شجاعة وحرب ، سار بالناس سيرة حسنة)[١٩] ، كما وصف بأنه : (شديد التمسك بالدعوة السلفية)[٢٠] . وكان : (على دراية علمية مناسبة)[٢١] ، إذ قيل بأنه : (كان يجيب على أسئلة مواطنيه الدينية) ، ويعتاد صحبة العلماء ، والعمل على تقديرهم ، إذ كان محباً لهم : (كثير الاجتماع بهم)[٢٢] ، حيث اتسم عهده بوضوح العقيدة ، وسلامتها من لوث البدع ، والمعتقدات الباطلة ، ولقد سعى في هدم القبور المرتفعة والقباب المشيدة[٢٣] . وكان كثير الحرص على استلهام مشاعر جنده عند الخروج بهم في سبيل الجهاد ، وبخاصة في ميدان القتال عن طريق الخطابة والتوجيه الديني[٢٤] . وليس أدل على مواقفه السلفية الجادةمن قوله ، وقد عقد مناظرة بين ابن إدريس الصوفي وفقهاء عسير[٢٥] عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م : (إنا لم نزل قائمين في تجديد التوحيد وهدم الشرك)[٢٦] ، وله مآثر عديدة ، وإصلاحات مفيدة ، أهمها : تشجيع التعليم . ورعايته[٢٧] ، واحترام وفادة العلماء إلى إمارته[٢٨] ، وقبول نصحهم ، وحظهم على التأليف ، والتدوين[٢٩] . وكان كثير الحرص على تشييد الحصون[٣٠] ، وحفر الآبار[٣١] ، ناهِيْكَ عن أهتمامه بتأسيس المساجد وعمارتها .

وفاته : تكاد معظم المصادر المحلية المخطوطة والمطبوعة تجمع على تحديد تاريخ وفاة هذا الأمير ، إذْ ذهبت جميعها على أن وفاته كانت في ١٢ شوال ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م ، على أثر مرض أَلَمَّ به وهو في تهامة اليمن ، فقد قيل إنه : (في أوائل شهر رمضان (عام ١٢٤٩هـ) عاد إلى بلاده بعد أن علقت به علةُ الموت ، وحمل على أعناق الرجال فوافى عاصمته السَّقَا في النصف من شهر رمضان ، وبقي متأثراً حتى اليوم الثاني عشر من شهر شوال عام ١٢٤٩هـ حيث وافته منيته)[٣٢] ، ولم يشذ من المصادر إلا كتاب « الأعلام » للزركلي الذي حدد

تاريخ وفاته بعام ١٢٤٦هـ[٣٣]/ ١٨٣٠م ، وهذا القول مردود لما تحقق من وضوح في اجماع المؤرخين في كتبهم السابقة .

ثانياً ـ إبراهيم بن أحمد الحفظي :

نسبه ومولده : هو إبراهيم الزمزمي[٣٤] بن أحمد الحفظي [٣٥] بن عبدالقادر بكري بن محمد[٣٦] بن مهدي بن موسى بن جعثم[٣٧] بن عجيل بن عيسى بن حسن بن محمد بن أسعد بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر عُجَيْل[٣٨] . يعود نسبه : (في الزرانيق . . من بيت الأكيد أحد بيوت عَكٍّ بن عدنان القبيلة المعروفة بتهامة)[٣٩] اليمن ، وولد في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومئة وألف من الهجرة[٤٠] في قرية رُجَال[٤١] برجال ألمع بتهامة .

تعليمه الأولي وهجرته في سبيل العلم : تلقى تعليمه الأولي على يد والده أحمد بن عبدالقادر الحفظي[٤٢] ، وأخذ عن أخيه محمد بن أحمد الحفظي[٤٣] ، ثم هاجر في سبيل العلم إلى المخلاف السليماني[٤٤] ، إذ أخذ عن الشيخ أحمد بن عبدالله الضمدي [٤٥] بأبي عريش[٤٦] . وارتحل من بعد ذالك إلى تهامة اليمن ، حيث طلب العلم على يد بعض علمائها ، وبخاصة علماء آل الأهدل ، وقد لبث في تلك الهجرة العلمية سبع سنين[٤٧] قضاها في الدرس ، والتحصيل .

عودته إلى وطنه : عاد إبراهيم الحفظي إلى وطنه ، بعد رحلة علمية مديدة قضاها في سبيل العلم ، مقتفياً نهج أسلافه البكريين الذين اعتادوا مثل هذا التقليد العلمي[٤٨] ، حيث استقر في بلدته رُجال بتهامة ، وأسس مع أخيه محمد الحفظي مدرسة علمية أولية[٤٩] ، وبالإضافة إلى اشتغاله بالتعليم ، اشتغل بالتأليف ، والتدوين ، ومال إلى العزلة والخمول ، وفضّل العبادة والانصراف إلى النفس ، فلم يعرف عنه أنه وَطِئَ بساط أمير قط ، كما وصف بالتقوى ، والصلاح ، وحب الطاعة ، فلقد اشتهر ذكره ، وعلا صيته[٥٠] . وكانت له علاقات وطيدة مع علماء عصره في تهامة ، واليمن[٥١] وغيرهما . وقد تخرَّج على يده جملة من طلبة العلم والدارسين[٥٢] .

مؤلفاته : يعد نتاج إبراهيم الحفظي قليلاً إذا قيس بمكانته العلمية ، ومنزلته الفكرية بين علماء جنوبي الجزيرة العربية ، ومع ذلك فغالب نتاجه الفكري يكاد ينحصر في ميدان النحو وعلومه ، فلقد ذكر محمد بن إبراهيم الحفظي أن له من المؤلفات : « عبق الجلاب شرح ذوق الطلاب »[٥٣] ، و « قيد الشوارد في المسائل النحوية »[٥٤] ، بالإضافة إلى شيء من الرسائل المختلفة ، والرسائل المهمة[٥٥] ، ولقد أفاض الحسن بن أحمد عاكش في ذكر مؤلفات الحفظي في معرض حديثه عنه ، إذ قال : (وله مؤلفات في النحو مطولة ومختصرة منها : شرحه على مقدمة أخيه الشيخ العلامة محمد بن أحمد الحفظي في النحو ، طالعته فبهرني ما رأيت من التحقيق ، وما (حوت) من رائق العبارة بالتدقيق (قيد شوارد من المسائل النحوية ، وأوضح مشكلات في الغريب ، وله رسائل جمة في علوم مهمة ، وله في الأدب يد طائلة رأيت له أراجيز ، وقصائد مطولات إخوانيات وغير ذلك)[٥٦] .

وفاته : توفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وخمسين ومئتين وألف للهجرة[٥٧] ، عن عمر يناهز تسعة وخمسين عاماً[٥٨] ، قال عنه عاكش : (ولم يخلق في جميع ماحواه من أهل جهته مثله)[٥٩] .

ثالثاً ـ أحمد بن إدريس :

نسبه ومولده : هو أحمد بن محمد بن علي بن إدريس الحسني المغربي[٦٠] ، ولد عام ثلاثة وسبعين وألف للهجرة[٦١] ببلدة عرايش[٦٢] ، من أعمال مدينة فاس ببلاد المغرب .

تعليمه وتصوفه : تلقى تعليمه ببلاد المغرب على يد نفر من علماء الصوفية المشهورين بالمغرب ، من أمثال : الجندري ، وعبدالوهاب التازي[٦٣] وغيرهما ، وقد عُرِف بطريقته الصوفية المعروفة ، إذ سميت بالأحمديـة ، وقيل المحمدية[٦٤] ، حيث اتسع انتشارها بتهامة ، وبخاصة في صبيا بالمخلاف السليماني .

وفادته إلى صبيا واستقراره فيها : خرج ابن إدريس من بلاده سنة

١٢١٣هـ[٦٥]/١٧٩٨م ، حيث وصل مصر ، ثم رحل منها إلى مكة المكرمة ، فلبث فيها : (نحواً من ثلاثين سنة)[٦٦] ، قضاها في الدرس والتدريس ، والتنقل في بعض بلدان الجزيرة العربية وفي غيرها . ولقد أزمع ابن إدريس الخروج إلى تهامة اليمن سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م حينما توافر له من أسباب التصوف ، والآمال الدينية ما دفعه إلى ذالك . وفي تهامة اليمن أمضى أكثر من تسعة أشهر قضاها في التنقل بين مراكزها الفكرية الشهيرة ، مثل : (زبيد ، والمخا ، وموزع)[٦٧] . ولما تحققت لابن إدريس وفرة الصوفيين ، وكثرة طرقهم بتلك البلدان ، قرر الرحيل إلى صبيا بالمخلاف السليماني ، حيث وصلها في شهر رمضان سنة ١٢٤٥هـ[٦٨]/ ١٨٢٩م ، إذ قضى فيها بقية عمره . وكان حينذاك يتولى التدريس ، ويجري على سنن المتصوفة ، مما هيأ له ، ولِبَنِيْهِ من بعده مكانة روحية معروفة . وقد نجم عن ذالك فيما بعد نُشُوْءُ دولة الأدارسة في تهامة على يد محمد بن علي الإدريسي في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري[٦٩] .

مؤلفاته : ألف ابن إدريس عدداً مناسباً من المصنفات المعهودة ذات الصبغة الصوفية الواضحة ، ومن أهمها : « العقد النفيس » ، و« النفس اليماني » ، ورسالة « القواعد ، والمحامد الثمانية »[٧٠] بالإضافة إلى حصونه المعروفة[٧١] ، ومناظرته مع فقهاء عسير[٧٢] .

وفاته : توفى ابن إدريس بصبيا في ليلة السبت الحادية والعشرين من شهر رجب عام ١٢٥٣هـ[٧٣]/١٨٣٧م .

الرسالتان : قيمتهما ، توثيقهما ، وصفهما :

أولاً ــ قيمتهما : يتحقق للباحث في تاريخ الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية أهمية مثل هذه الوثائق الخطية ، وما يتعلق بتراث هذه المنطقة من آثار مخطوطة متفرقة ، فالحق أن ذالك التراث لايخلو من الفائدة العلمية ، والقيمة المعنوية ، ولعل هاتين الرسالتين مما يمكن عده من تلك الآثار التاريخية الأدبية المهمة ، إذ تعكسان صورة حقيقة للواقع الفكري والأدبي بهذه الأنحاء خلال العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري ، ناهيك عما تبين فيهما من وضوح

الملامح السياسية والمذهبية لتلك الفترة .

ويمكن الإشارة في هذا المقام إلى قيمة المضامين الفكرية في هاتين الرسالتين ، إذ هما مشتملتان على أخبار واقع مذهبي جديد ، يمثله الاتجاه السلفي الجاد لدى ابن مجثل ، والحفظي ، وما طرأ على تهامة عندئذ من مظاهر التصوف وطقوسه ، فالواقع أن تلك المعالم الفكرية لم تكن لتتحقق لولا هاتان الرسالتان . وذالك بالرغم من عدم استيعابهما لحقيقة التصوف وواقعه . ويزيد في قيمتهما أيضاً المنزلة الأدبية التي تحققت فيهما ، ومدى دلالتهما على مستوى الكتابة الفنية عندئذ لأمراء عسير ومواطنيهم العلماء ، فضلاً عن أهمية التعرف على أساليب التعبير ، وطريقة الكتابة في هذه الفترة بالرغم من توسط مستواهما الأدبي ، ووضوح المسحة العامية في لغتهما ، والحق أن وجود مثل هذه الآثار الأدبية يدفع ماقيل عن واقع الأدب حينذاك من مزاعم تاريخية ، وأحكام نقدية عامة ، إذْ وُصِفَ هذا العهد حينذاك بشيء من ضحالة الفكر ، وضعف الأدب .

ومن الواضح أن هاتين الرسالتين تعبران عن حرية فكرية معتدلة ، وأنهما قد أسفرتا فيما بعد عن عقد مناظرة فكرية جادة اشترك فيها أحمد بن إدريس نفسه ، ونفر من علماء عسير في حضرة الأمير علي بن مُجَثل المُغَيْدِي إبَّانَ اقامته في صبيا عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م ، كما أن هاتين الرسالتين قد كشفتا عن المزاعم القائلة بأن الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي أرشد ابنَ مُجَثّلٍ حينما استشاره في حال ابن إدريس إلى طيٍّ بساط النسيان على مادونه أحد فقهاء عسير من مآخذ على ابن إدريس إبَّان اقامته في صبيا لطلب العلم ، إذ قيل في تلك المناظرة : (ولما سطر الفقيه عبدالله بن سرور هذه المسائل في رسالة بعث بها إلى الأمير علي بن مجثل فتولى إرسالها أولاً إلى الشيخ العلامة إبراهيم بن أحمد الزمزمي صاحب رجال ألمع ، وهو من العلماء الراسخين ، وبعد الاطلاع عليها أرشد الأمير إلى طيٍّ بساط مافي هذه الرسالة ، وإعدامها بالتمزيق ، وأن لا يصغى الأمير إلى شيء من تلك المقالة ، ويزجر مؤلف الرسالة عن التعرض لما لا يبلغ إليه فهمه . .)[٧٤] ، وتبين في رسالة الحفظي أنه لم يصدر عنه مثل هذا الموقف ، بل استجاب لأمر ابن مجثل ، مما يدفع القول السابق ويدحضه .

ومما يزيد في قيمة هاتين الرسالتين كونهما قد صدرتا عن روح سلفية ظاهرة ، وأوضحتا أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في فكر هذه المنطقة وأدبها[٧٥] ، إذ ليس هناك في العهد من قدم ، فلقد اتضح أثرُ تلك الدعوة بهذه الأَنحاءِ في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، فالحق أنَّ تلك الدعوة قد تغلغلت بمبادئها في قلوب الأهلين والعلماء والأمراء . ويدل على ذالك أقوال ابن مجثل والحفظي وموقفهما من ابن إدريس ، وما ورد في رسالتيهما من الآيات الكريمات ، وأحاديث الرسول الكريم ﷺ[٧٦] . كذالك يمكن القول في هذا المقام بأن قيمة هاتين الرسالتين قد تتحقق في ذكرهما لعديد من العلماء والأعيان بهذه المنطقة ، إذ لم يكن يتبين هذا الحال لولاهما ، وبخاصة علماء أسرة آل بكري برجال ألمع ، ومنهم الشيخ إبراهيم الحفظي الذي كان مؤهلاً لمكاتبة ابن مجثل وابن إدريس ومشاورتهما ، كما أن هاتين الرسالتين تفيدان الباحث عما كان جاريا في تلك الفترة من تلاحم العلماء مع أمرائهم ، واحترامهم لهم ، إذ قال الحفظي في رسالته : (وصل إلى الحقير كتاب من الأمير الكبير أمده الله بالتوفيق . وكان له على الحق خير معين)[٧٧] كذالك يمكن القول بأن الحفظي حينذاك يعد من أكابر علماء عسير ، وأجدرهم بثقة ابن مجثل ، ناهيك عما اتصفت به رسالة الحفظي من لين صاحبها ، وحسن إجابته[٧٨] ، إذ هو حريٌّ بمثل هذا الموقف ، وبخاصة مع ابن إدريس ، حيث قال في وصف كتاب ابن مجثل : (وذكر فيه ما معناه . .) [٧٩] ولم يشأ الحفظي الجزم بالحقيقة ، ولا غَرْوَ في هذا فآثار الصوفية معهودة من قبل لدى علماء آل بكري برجال ألمع في أواخر القرن الثالث عشر الهجري[٨٠] .

ومهما يكن الأمر فَإنَّ هاتين الرسالتين قد اشتملتا على أخبار تاريخية مهمة قد تزيد في قيمتهما المعنوية ، إذ أشارتا إلى أنّ صبيا كانت تابعة لإمارة عسير ، وأن محمد بن الحسن الحازمي كان من عمال ابن مجثل في تهامة ، فضلاً عما اشتملت عليه الرسالتان من أخبار تاريخية متفرقة ، ولذلك يمكن القول بأنهما مُهِمَّتَانِ ، ومشتملتان على أخبار تاريخية قيمة ، ناهيك عن منزلتهما الأدبية والفكرية ، وربما بقي في ذهن الباحث أمر مهم يحتاج للبحث والتحقيق ، ألا وهو مصير تينك الرسالتين ، أهما أُرْسِلَتَا بالفعل ؟ وهل أجاب عليهما ابن إدريس ؟ أم اكتفى ابن

مجثل بمضمونها وبعثه لابن إدريس[٨١] ، وكذالك يسعى الباحث في تراث هذه المنطقة إلى معرفة فائدة هاتين الرسالتين أهما دفعتا بالفعل تلك الظواهر الصوفية أم لا ؟

ثانيهما ــ توثيقهما : يليق بتحقيق النصوص ونشرها النظر في أصولها ، والتثبت من حقيقتها . وذالك عن طريق دراستها ، والتعرف على منزلتها العلمية ، وبخاصة قيمتها التراثية ، وحقيقتها الفكرية ، وما يتعلق بتكوينها الماديّ من : ورق ، ومداد ، ورسم ، ونحو ذالك ، إلى جانب معرفة العصر الذي كتبتا فيه ، والظروف المحيطة به ، فضلاً عن مقوماتها الأخرى من : توقيع ، وتاريخ ، وديباجة ، وخاتمة ، فالحق أن التراث في عصوره الأخيرة لم يسلم من آثار التحريف ، والتزييف ونحوهما .

وإزاء ماتقدم يمكن القول بأن هاتين الرسالتين قد صدرتا بالفعل من ابن مُجَثَّل ، ومواطنه الشيخ إبراهيم الحفظي ؛ وذالك لاتفاق مضمونهما مع أحداث العصر ، وماجرى في عهد الأمير على بن مجثل من مظاهر سياسية ودينية ، بالإضافة إلى كون الرسالة الأولى مختومة بخاتم صاحبها الأمير علي بن مجثل نفسه ، إذ يعرف خاتمه بشعاره المعهود : (الله الملك وعلي عبده) [٨٢] ، كما أن رسم هذه الرسالة يشبه رسائل هذا الأمير المعروفة ، ومن المؤكد أن الفقيه علي بن يحيى[٨٣] هو الذي حرر هذه الرسالة على لسان أميره ، نظراً لتشابه الرسم في هذه الرسالة ، وبين رسم رسائله الأخرى التي حررها في عهد هذا الأمير ، إلى جانب أن مضمونها يَنُمُّ عن رؤية سلفية جادة تمثل الاتجاه السلفي الجادَّ لأمراء عسير في هذه الفترة .

أما الرسالة الثانية فيزيد في حقيقة نِسْبَتِهَا للحفظي كونُها مرسومةً بقلمه ، بالإضافة إلى أنها قد حررت في ظهر الورقة نفسها الرسالة المرسلة من علي بن مجثل[٨٤] ، كما أن منهج الحفظي في رسائله المعهودة يشبه نهجه في هذه الرسالة ، مما يزيد في توكيد نسبتها إليه ، كذلك يزيد في توثيق هذه الرسالة للحفظي كونه ذكر نفراً من الأعلام المشهورين المعاصرين لهذه الأحداث ، سواء كانوا في تهامة

أم في عسير ، ويمكن القول أن الإشارة إلى هاتين الرسالتين في مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير تزيد في توثيقيهما ونسبتهما لصاحبيهما ، كما أنه يمكن تحديد زمن تحريرهما بسنة ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م تاريخ وصول ابن إدريس إلى صبيا ، إذ قيل في رسالة ابن مجثل : (وغير خاف عليك نزول أحمد بن إدريس بصبيا)[٨٥] ، فضلاً عن كون الخاتم الذي وقع به ابن مجثل رسالته كان مؤرخاً بسنة ١٢٤٥هـ نفسها ، إذ ربما اعتاد الأمراء في هذه الفترة تجديد خواتيمهم كل سنة .

ثالثاً ــ وصفهما : لقد اعتمدت في تحقيق هاتين الرسالتين على نسختيهما الخطيتين الأصليتين اللتين يوجد أصلهما في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله تعالى فلقد تم تصويرهما في حياته قبيل وفاته بشهر واحد تقريباً ، وهذا يدل على أن تحقيقهما قد تم على أصلهما الحقيقي الممثل في ورقة خطية واحدة ، وتختلف الرسالتان في كيفية رسم الحروف ، وطريقة الكتابة ، ولكنهما مكتوبتان بخط نسخيٍّ معتاد ، وغير خاليتين من الهنات اللغوية والإملائية ، شأنهما في ذالك مثل شأن غيرهما من الرسائل المحررة في هذه الفترة الأخيرة من تاريخ الأدب العربي . وتقع هاتان الرسالتان في ورقة واحدة ، إذ تشتمل الصفحة الأولى على رسالة الأمير علي بن مجثل ، على حين تشتمل الصفحة الثانية على رسالة الشيخ إبراهيم الحفظي ، إذ يتبين أن ابن مجثل قد أراد أن تكون اجابة الحفظي مرسلة عن طريقه ، وربما تعود كتابة الحفظي في ظهر رسالة ابن مُجَثِّل إلى رغبته في دفع الحرج عن نفسه ، وإشعار ابن إدريس أنه مكلف بالكتابة إليه .

وتقع رسالة الأمير علي بن مجثل في ستة وثلاثين سطراً في كل سطر نحو عشر كلمات تقريباً ، عدا بعض سطورها فقد تزيد عن ذالك أو تنقص . وكانت تامة في كلماتها غير ناقصة فيها ، كما أنها تشتمل على حاشية محدودة في طرفها الأيمن . وكانت مختومة بخاتم مرسلها ، وربما كان تحريرها بقلم الفقيه علي بن يحيى كاتب الأمير علي بن مجثل . أما رسالة الحفظي فتقع في تسعة وعشرين سطراً في كل سطر نحو خمس عشرة كلمة تقريباً ، قد تزيد ، وقد تنقص ، وهي تامة في مضمونها ،

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن مجثل إلى الأخ في الله والمحبوب فيه العلا ابراهيم بن احمد الحفظي سلمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد حمد الله والصلاة والسلام

على رسول الله وآله وصحبه وأولياء الله فإن صدورها لأداء

التحية واستمداد الأدعية سيما بحسن الختام والثبات على

الإسلام وغير خاف عليك نزول السيد احمد بن ادريس

بصبيا وهو كما قد علمت ولا بد من حادث من بعض أصحابه

المصريين والغربيين يسمونهم الفقرا وكلنا فقرا لله خاضعين

للمشايخ وأمرنا الشريف محمد حسن يزيل كل بدعة بصبيا منها

المزمار ولعب النساء على الختان وغيرها في ذلك وأيضا ما يحدثه

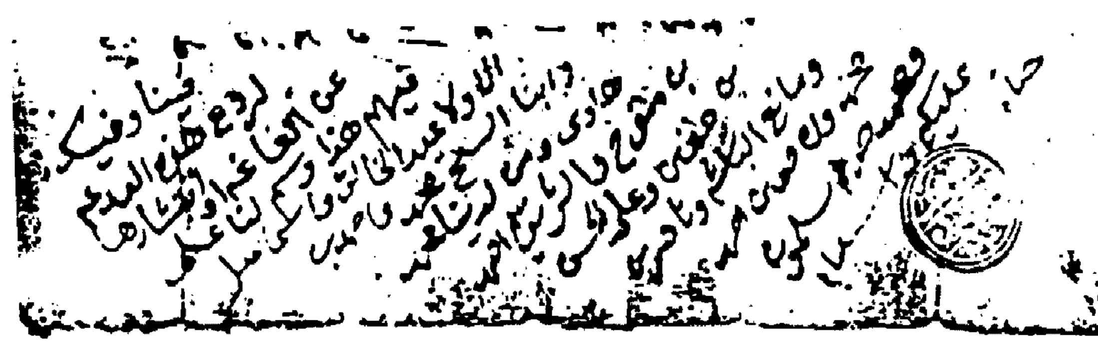
الفقرا من اللعب والرقص والصفق وأراد أن آيات الله وذكره

لا تتخذ هزوا ولعبا ويقصد بها العبادة ويغني عن ذلك

ما شرعه الله لرسله وعملوا به وعلموه الناس وجبل الله العقول

السليمة والفطر المستقيمة على قبوله مع سهولته وسموحته

وقد علمت ما ورد في التشدد والتنطع والغلو في الدين



[حاشية رسالة ابن مجثل وخاتمه]

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابراهيم ابن احمد الحفظي غفر الله لهما الى ولي الله بلا دفاع وعلامة العصر بالاجماع
الشريف احمد بن ادريس الحسني حفظه الله ومد في عمره سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما بعد حمد الله وحده وصلاته وسلامه على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه اهل
النجدة فصدرت للسلام والسؤال عن شيخ الاسلام واستمداد دعائه سيما حسن الختام
والسؤال عنكم [illegible] وابنائكم [illegible] والكامل بقبول الكمال [illegible] الله على الجميع
اثواب النعم وصل الى الحقير كتاب من الامير الكبير امده الله بالتوفيق وكان له على الحق [illegible]
ونصير وذكر فيه لنا معناه انه سمع من بعض المنتسبين اليكم انهم احدثوا اللعب والرقص
والزفن والصفق ورفع الصوت [illegible] حتى انه [illegible] [illegible]
ذلك الامير ان اكتب اليكم ما حصل ولا يخفى شريف علمكم ان الله تعالى قد اكمل الدين ورسوله
[illegible] البلاغ المبين وانزل عليه الكتاب هدى وذكرا للمؤمنين قال الله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا
يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل
الله لمن قرا القران وتبع ما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة وقال صلى الله عليه

[illegible] ولكم رجال ولكل منا ومنهم مقال [illegible]
كتاب وحساب والمطلوب من الشيخ [illegible] المذكورين عن هذه البدع
والمرجو بالنهج المتبع وانتم بحمد الله منزهون عن كل رذيلة وحاشا المحققين بطريقتكم ان
يفعلوا خلاف حالتكم الجميلة وانما الكلام فيمن لم يذق فراش مشربكم ولا شم روائح
نفحات روضة مطالبكم وتفضلوا حملوا الحقير على السلامة ولكم الفضل والكرامة نفع الله
بعلومكم المسلمين هذا وتفضلوا بابلاغ السلام الاخوان الاعلام الاخ العلامة
[illegible] الطيب وعبد الله ابن محمد وكافة الاخوان والاولاد ومن العايذين وعبد الرحمن
واحمد ابن هادي وكافة الاولاد يسلمون عليكم ويستمدون دعاكم والى بركم [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

[خاتمة رسالة الحفظي]

وغير مختومة بخاتم صاحبها ، ولا مؤرخة بتاريخ معلوم ، ولكنها بخط الحفظي نفسه ، نظراً لتشابه هذه الرسالة بخط الحفظي في مؤلفاته ، ورسائله الأخرى .

ولقد اتسمت الرسالة الثانية بوجود بعض علامات للترقيم فيها ، إذ اعتاد كاتبها تقسيم بعض عباراته بضوابط ظاهرة أهمها أن يرسم دائرة عقب كل عبارة ، ثم يضع نقطة في وسطها ، وهذا النهج معهود عند أسلاف هذه الأمة ، وواضح في مؤلفاتهم المخطوطة ورسائلهم[٨٦] ، ومما يتبين في هاتين الرسالتين أنهما متشابهتان في ديباجتيهما وخاتمتيهما[٨٧] ومشتملتان على آثار غطش وتحبير[٨٨] ، كما أنهما مُتَّسِمتان بميل كاتبيهما إلى تسهيل الهمز ، وإهمال الحروف أحياناً دون اعجامها ، كما أن كاتبيهما كانا أحياناً لا يفرقان بين رسم : حرفي الألف المقصورة والممدودة ، مما أوقعهما في كثير من الخلط بينهما[٨٩] . وكان الحفظي أحياناً يورد معنى الحديث لا لفظه المتواتر ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل العلمي المتواضع سبيلاً للتعريف بتراث هذه الأجزاء المنسية من جزيرة العرب ، وأن لا يحرمني أجره يوم ألقاه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، والله المستعان ، وهو السميع العليم (انظر ص ٧٦ و ٧٧) .

* * *

أولاً ــ رسالة الأمير علي بن مُجَثَّل المُغَيْدِي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن مجثل إلى الأخ في الله ، والمحبوب فيه العلامة إبراهيم بن أحمد الحفظي . . سلمه الله .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

حمداً لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وآله ، وصحبه أولياء الله ، فإن صدورها لأداء التحية ، واستمداد الأدعية سِيَّما بحسن الختام ، والثبات على الإسلام .

وغير خاف عليك نزول السيد أحمد بن إدريس[٩٠] بصبيا[٩١] ، وهو كما قد علمت[٩٢] ! ولابد من حادث من بعض أصحابه : المصريين[٩٣] ، والغربيين[٩٤] ، يسمونهم الفقراء ، وكلنا فقراء لله خاصة ، لا للمشايخ[٩٥] ، وأمرنا الشريف : محمد بن حسن[٩٦] يُزيل كُلَّ بدعة بصبيا[٩٧] ، ومنها : المزمار[٩٨] ، ولعب[٩٩] النساء على الختان[١٠٠] ، وغير ذالك ، وأيضاً مايحدثه الفقراء من : اللعب ، والرقص ، والصفق[١٠١] . وأرى[١٠٢] أن آيات الله ، وذكره لا تتخذ هزوًا ولعبا[١٠٣] ، ويقصد بها العبادة[١٠٤] ، ويغني عن ذالك ماشرعه الله لرسله ، وعملوا به ، وعلموه الناس ، وَمَيَّلَ[١٠٥] الله العقول السليمة ، والفطر المستقيمة على قَبْوله مع سهولته وسموحته .

وقد علمت ماورد في التشدد ، والتنطع ، والغلو في الدين من الوعيد[١٠٦] . وقد قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[١٠٧] ، وقول ابن عباس رضي الله عنه في شأن المتعة[١٠٨] ، أقول : قال رسول الله ﷺ ، وتقولون قال أبو بكر ، وعمر[١٠٩] إلى آخر الأثر ، وهما هما[١١٠] !

ومما أنزل الله في سموحة هذا الدين ، وعدم التشدد في العبادة على غير المشروع ، قوله تعالى : ﴿ ادْعوا[١١١] رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ[١١٢] لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾[١١٣] ، وقول النبي ﷺ : « ارْبَعُوا على أنفسكم فأنتم لا تدعون أَصَمَّ ولا غَائبًا[١١٤] فإنه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته »[١١٥] .

وتحصيل المسألة بعدما[١١٦] ذكرنا : إن كنت ترى أن ما أحدثه المتهوّكون[١١٧] من الرقص ، والصفق ، ورفع الصوت حتى أنه يسمع أهل مدينة صَبْيًا لجبة المغنين[١١٨] غير الذكر ، وكذالك الذكر أَنًا نقرهم عليه[١١٩] ، وترى هذا من دين محمد صلى الله [عليه][١٢٠] وسلم ، وأنه المنهج السَّوِيُّ ، فبين لنا ، ونغفل عنهم[١٢١] ، وإن كان غير ذالك فأنت غير معذور حال تقف على خطنا ترسل إلى السيد أحمد[١٢٢] بخط فيه بيان ، ونصيحة مما استنكره أهل الإسلام على بعض أصحابه ، فإن الدين وَسَطٌ بيننا وبين من ادعاه[١٢٣] ، ولا يظهر المتابعة فيه

إلا البينة ، وبينته ماكان عليه محمد ﷺ وأصحابه في زمنهم ، والبدعة ما أحدث من بعدهم(١٢٤) ، فتراني ولزِّم(١٢٥) عليك بحقي عليك(١٢٦) أنك تكتب عليه(١٢٧) ، وتبين له بما ألهمك الله من القرآن ، والسنة ، ففيهما الشفاء لكل عليل ، وعَجِّلْ لنا الجواب بيد رسولنا حتى يكون وصوله من طريقنا(١٢٨) ، ونكتب إلى السيد(١٢٩) جوابات (١٣٠) منا على مضمون ما وصلنا منه(١٣١) .

ولولا خوف انتشار هذه البدعة إلى بلدان المسلمين ما كلفنا عليك(١٣٢) ، والناس منتظرون فينا ، وفيك لردع هذه البدعة(١٣٣) عن الغاغة(١٣٤) ، أو انتشارها فيهم ، هذا وسلم(١٣٥) لنا على الأولاد(١٣٦) : عبدالخالق(١٣٧) ، وإسماعيل(١٣٨) ، وأبناء(١٣٩) الشيخ محمد(١٤٠) ، وأحمد بن هادي(١٤١) ، ومن لدينا : محمد بن مفرح(١٤٢) ، والشريف أحمد(١٤٣) بن حسين(١٤٤) ، وعلي بن الحسن(١٤٥) ، ومانع الباشة(١٤٦) ، وناصر بن محمد(١٤٧) ، والأخوين(١٤٨) : أحمد ، ومحمد(١٤٩) . . .(١٥٠) يسلمون عليكم ، والسلام ختام(١٥١) .

ثانياً ـ رسالة الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من إبراهيم بن(١٥٢) أحمد الحفظي (١٥٣) غفر الله لهما ، إلى وَلي الله بلا دفاع ، وعلامة العصر بالإجماع ، الشريف(١٥٤) أحمد بن(١٥٥) إدريس الحسني(١٥٦) . . حفظه الله ، ومدَّ في عمره .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

حمدا لله وحده ، وصلاته وسلامه على من لا نبي بعده ، وعلى آله(١٥٧) وصحبه أهل . . .(١٥٨) والنجدة(١٥٩) ، فصدرْت للسلام والسؤال عن شيخ الإسلام ، واستمداد دعائه سِيَّما بحسن الختام(١٦٠) ، والسؤال عنكم لايزال ، والدعاء لكم مبذول ، والكامل يقبل الكمال نعم ! أسبل الله على الجميع أثواب النعم .

وصل إلى الحقير كتابٌ من الأمير الكبير ، أمده الله بالتوفيق . وكان له على الحق خير معين ونهير[١٦١] ، وذكر فيه ما معناه أنه سمع عن بعض المنتسبين إليكم[١٦٢] أنهم أحدثوا اللعب ، والرقص ، والصفق ، ورفع الصوت بالذكر ، حتى أنه يسمعه[١٦٣] أهل مدينة صبيا لجبةَ المغنين ، وأمر ذالك الأمير أن أكتب إليكم مما[١٦٤] حصل .

ولا يخفى شريف علمكم أن الله تعالى قد أكمل الدين ، ورسوله قد بلغ البلاغ المبين ، وأنزل عليه الكتاب هُدًى وذكرى للمؤمنين ، قال الله تعالى : ﴿ **الْيَومَ أكْمَلْتُ لكُم دِينَكُمْ وأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرضِيتُ لكُمُ الإسْلاَمَ دِينًا** ﴾[١٦٥] ، وقال تعالى : ﴿ **وَنَزَّلْنَا[١٦٦] عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلمُسْلِمِينَ** ﴾[١٦٧] ، وقال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّها النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ، وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلمُؤْمِنِينَ** ﴾[١٦٨] ، وقال تعالى : ﴿ **فإمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاي فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يشْقَى ، وَمَنْ أعْرَضَ عَن ذِكرِي فإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً** ﴾[١٦٩] ، قال ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ : تكفل الله لمن قرأ القرآن ، وتبع[١٧٠] مافيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة[١٧١] ، وقال صلى الله عليه وسلم : « ماتركت من شيء يقربكم إلى الجنة إلا وقد حدثتكم به ، ولا من شيء يقربكم من النار إلا وقد حدثتكم به[١٧٢] » ، وقال صلى الله عليه وسلم : . . . « [فعليكم][١٧٣] بسنتي[١٧٤] وسنة الخلفاء[١٧٥] من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة[١٧٦] » ، والآيات والأحاديث في هذا أكثر من أن تحصر ، وأنتم أعرف بها[١٧٧] ، ومثل الحقير في هذا التذكير كَمُسْتَبْضِعٍ تمراً إلى أرض خَيْبر[١٧٨] ، ولكل علم رجال[١٧٩] ، ولكل مقام مقال[١٨٠] ، فللحديث رجال يعرفون به ، وللدواوين كتاب ، وحساب[١٨١] .

فالمطلوب من الشيخ اليعسوب[١٨٢] نهي المذكورين عن هذه البدع ، وأمرهم بالنهج المتبع ، وأنتم بحمد الله منزهون عن كل رذيلة . . .[١٨٣] المتحققين

بطريقتكم أن يفعلوا خلاف حالتكم الجميلة ، وإنما الكلام فيمن لم يذق فُرات مشربكم ، ولا شمَّ روائح ريحان[184] روضة مطلبكم[185] .

وتفضلوا احملوا الحقير على السلامة ، ولكم الفضل والكرامة ، نفع الله بعلومكم المسلمين[186] ، وتفضلوا بابلاغ السلام الإخوان الأعلام : الأخ العلامة محمد[187] ، وابن عمه الطيب[188] ، وعبدالله بن محمد[189] ، وكافة الإخوان ، والأولاد : زين العابدين[190] ، وعبدالرحمن[191] ، وأحمد بن هادي[192] ، وكافة الأولاد يسلمون عليكم ، ويستمدون دعاءكم ، والله يرعاكم ، ويمتع بحياتكم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[193] .

حققها وقدم لها

د/ عبدالله بن محمد بن حسين أبو داهش

وكيل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب

[الهوامش] :

[العرب]: المحقق الفاضل الدكتور أبو داهش كان دقيقاً متحرياً للصواب ، ومن ذالك حرصه على رسم كلمات الأصل التي هي من الأخطاء الإملائية ، فقام بإصلاحها ولازدحام النّص المحقق بكثرة أرقام الإحالات لم يَر قسم التحرير مايدعو إلى إثبات أخطاء الأصل لحداثة عهده .

(١) يراد بهذا القول: الظروف الطبيعية المختلفة ، مثل الأمطار ، وماينجم عنها من سيول جارفة ، ومثل الرياح ومايسفر عنها من حريق ونحوه ، وما إلى ذالك من ظواهر البيئة الأخرى .

(٢) أنظر كتاب : «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية» للمحقق .

(٣) أعلن ثورته على الدولة العثمانية التركية في ٣٠ ذي القعدة ١٣٢٦هـ .

(٤) هو الحسن بن علي بن محمد بن حسن بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي ، ولد بقرية رُجال عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، تلقى تعليمه على يد نفر من علماء وطنه ، تقلب في عدد من الوظائف التعليمية ، له مشاركات شعرية ، ولديه مكتبة مخطوطة ، توفي رحمه الله في ٨ رجب ١٤٠٦هـ . انظر : «النبذة اليسيرة في ترجمته» ، إعداد ابنه علي بن الحسن الحفظي .

(٥) محمود شاكر ، «عسير» ، ١٨٢ .

(٦) خير الدين الزركلي ، «الأعلام» ، مج ٤/ ٣٢٣ .

(٧) ولد عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، تلقى تعليمه الأولي في كُتّاب قريته ، ثم أخذ العلم على يد نفر من علماء بلاده وغيرها ، تقلب في وظائف عديدة ، له مشاركات أدبيه ، يعد من شعراء عسير البارزين ، توفي سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م . انظر أخباره في كتاب : «أديب من عسير» جمع محمد بن عبدالله الحميد .

(٨) «أديب من عسير» ، ٣٩ .

(٩) قال هاشم النعمي: (وتوفي بعد حكم دام سبعة أعوام ونصف) ، «تاريخ عسير» ١٨٥ .

(١٠) عبدالله بن علي بن مسفر ، «السراج المنير في سير أمراء عسير» ، ٨١ .

(١١) هاشم سعيد النعْمي ، كتابه السابق ، ١٨٥ .

(١٢) قال محمود شاكر ، (تولى علي بن مجثل أمر عسير بعد وفاة ابن عمه سعيد بن مسلط ، وهو أخوه لأمه عائشة أخت مرعي بن محمد) كتابه السابق ١٨٣ .

(١٣) ينتسب سعيد بن مُسْلِط إلى عشيرة آل يزيد ، وهم ــ كما قال عبدالله بن مسفر ــ: (فخذ من جماعة أهل السقا ، وبطن من قبيلة بني مُغيد) «السراج المنير» ٧٩ ، تولى إمارة عسير عام ١٢٣٣هـ/١٨١٧م ، حتى ٢٢ صفر ١٢٤٢هـ ، انظر «أخبار عسير» لعبدالله بن مسفر ، و«تاريخ عسير» لهاشم النعمي ، و«عسير» لمحمود شاكر .

(١٤) عبدالله بن علي بن مسفر ، «السراج المنير» ٨١ .

(١٥) علي أحمد عيسى عسيري ، «عسير من ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م ــ ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م» ، رسالة ماجستير ، ١٠٠ .

(١٦) المصدر نفسه ، ١٠٤ .

(١٧) هاشم سعيد النعمي ، «كتابه السابق» ١٧٦ .

(١٨) خير الدين الزركلي ، كتابه السابق» ٤/٣٢٣ .

(١٩) عبدالله بن علي بن مسفر ، «السراج المنير» ٨٢ .

(٢٠) عبدالله بن علي بن مسفر ، «أخبار عسير» ١٠٠ .

(٢١) عبدالله أبوداهش ، «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية» ١٩٠ .

(٢٢) المصدر نفسه ، ١٥٣ ، انظر: «دور أمراء عسير في نشر الدعوة السلفية» ، لعبدالله بن علي بن حميد ، مجلة العرب ، ج١١ ، ١٢ ، س ٩ ، (جماديات ١٣٩٥هـ)، ص ٨٦٤ ، «وتاريخ عسير» للنعمي ١٨٥ .

(٢٣) محمد عمر رفيع ، «في ربوع عسير» ، ٢١٨ .

(٢٤) مجهول ، «حوليات يمنية» ، تحقيق عبدالله بن محمد الحبشي ، ٥٥ .

(٢٥) هم : ناصر بن محمد الكبيبي الجوني ، وعبدالله بن سرور اليامي ، وعباس بن محمد الرفيدي .

(٢٦) الحسن بن أحمد عاكش ، (جامع) ، «مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير» ، تحقيق عبدالله أبو داهش ، ٢٤ .

(٢٧) عرف في عهد هذا الأمير عدد من المدارس الأولية .

(٢٨) من أولئك العلماء ــ على سبيل المثال ــ محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن الحسن الحسني الذي وفد إلى بلاد عسير : قرية الضليل برجال ألمع في ولاية علي بن مجثل فنال حظوة ظاهرة ، قال عنه عاكش (لاحظه متولي تلك الجهة علي بن مجثل بالإجلال) ، «عقود الدرر» ورقة ١٠٣ .

(٢٩) كان الأمير علي بن مجثل يشجع العلماء على التأليف ، والتدوين ، قال أحدهم فيه: (فإنه لما كان عام [خمسة] وأربعين بعد المائتين . . . من ولى أمرنا أسئلة في الزكاة يسترشد عنها بل أقسم شفاها أن أمر الزكاة أكمل هدى في وقتها وقدرها ، وقد أشار شيخنا متع الله به أن انقل للأمير جواباً ماعنه . . .) ورقة مخطوطة .

(٣٠) هاشم سعيد النعمي ، كتابه السابق ، ١٨٥ ، إذ قال: (اختط عدة حصون بعاصمته السقا لازالت أطلالها ماثلة حتى الآن) .

(٣١) المصدر نفسه ، ١٨٥ ، وانظر: «السراج المنير» لعبدالله بن مسفر ٨٢ .

(٣٢) هاشم سعيد النعمي ، كتابه السابق ١٨٥ . (٣٣) ٤/٣٢٣ .

(٣٤) لقب عرف به إبراهيم الحفظي ، قال فيه محمد بن إبراهيم الحفظي : (اسماه [والده] إبراهيم الزمزمي بصديقه الشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي من بيت الريس أحد علماء مكة . .) «نفحات من عسير» ١١٥ .

(٣٥) لقب عرف به أحمد بن عبدالقادر بن بكري ، قال فيه محمد بن إبراهيم الحفظي : (لقب بالحفظي لقوة حافظته) ، «نفحات من عسير» ٢٣ .

(٣٦) وجد في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق القول الآتي : (الحمد لله ذكر الثقة الحافظ سيدي الوالد العلامة هادي بن بكري بن محمد رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، أنه روى له السيد العلامة هادي بن محمد النعمي صاحب بيت الفقيه ، قال : قال لي السيد الإمام إبراهيم بن محمد النعمي نفع الله به ثلاثة لم يكن أشهر منهم بالإحسان ، وفعل الخير وانتشار الصيت لهم في مشرق الأرض ومغربها فاثنان منهم من أهل [الثروة] ، وهما الأمير عزالدين القطبي ، وأبو الغيث بن عفلق وثالثهم الشيخ بكري بن محمد ، وهو يفضلهم بالعلم والولاية والانفاق من غير ثروة نفعنا الله بهم أمين) ورقة مخطوطة .

(٣٧) مجهول ، «مشجرة أسرة آل بكري» ورقة ١ ، وانظر : «نسب الفقهاء آل عجيل» لعبدالرحمن الحفظي .

(٣٨) الحسن بن عبدالله الضمدي [عاكش] ، «قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري» ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٣٩) أحمد بن محمد قاطن ، «تاريخه وأسانيده» ، ورقة ٤٩ .

(٤٠) محمد بن إبراهيم الحفظي ، كتابه السابق ، ١١٥ ، انظر : «عقود الدرر» ، و«حدائق الزهر» لعاكش .

(٤١) قال عنها عاكش : (رُجال [بضم الراء] البلدة المعروفة في بلاد رجال ألمع) ، «قمع المتجري» ورقة ١ .

(٤٢) ولد ببلدة رُجال سنة ١١٤٥هـ/١٧٣٧م ، تلقى تعليمه الأولي على يد نفر من علماء وطنه ، ثم هاجر في سبيل العلم إلى زبيد ، ثم عاد إلى وطنه ، حيث ذاع صيته ، وأخذ عنه طلبة العلم ، أيد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، يعد من أدباء جنوبي الجزيرة العربية وعلمائها البارزين . توفي سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٧م . أنظر ترجمته في «نفحات من عسير» ٢٣ ، و«نيل الوطر» لزبارة ١/١٢٦ ، وكتابي : «عقود الدرر» ، و«حدائق الزهر» لعاكش .

(٤٣) يعرف بابن موسى ، ولد سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م ، تلقى تعليمه على يد والده ، ثم هاجر في سبيل العلم ، إلى : القنفذة ، وصبيا ، والرجيع ، وزبيد ، وحضرموت ، ثم عاد إلى وطنه فتولى التدريس ، والقضاء ، أنظر ترجمته في : مقدمة رسالتيه المحققتين «ذوق الطلاب في علم الإعراب» ، «واللجام المكين والزمام المتين» ، ومجلة «العرب» ج٣ ، ٤ ، س ٢٢ ، (رمضان وشوال ١٤٠٧هـ) ص ١٩٠ ، و«عقود الدرر» لعاكش ، و«نفحات من عسير» .

(٤٤) يراد بالمخلاف السليماني الأرض الممتدة من الشرجة في الجنوب حتى حَلْيٍ ابن يعقوب في الشمال ، انظر : «تاريخ المخلاف السليماني» لمحمد بن أحمد العقيلي ١/٣ .

(٤٥) ولد ببلدة ضمد عام ١١٧٤هـ/١٧٦٠م ، تلقى تعليمه على يد نفر من علماء وطنه ، ثم هاجر في سبيل العلم إلى : زبيد ، وصنعاء ، والمدينة المنورة ، ورجال ألمع ، وصعدة ، ولما عاد إلى وطنه اشتغل بالتدريس والقضاء ، له عدد من المؤلفات والرسائل المفيدة ، توفي عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م ، انظر ترجمته في «حدائق الزهر» لعاكش ، و«نيل الوطر» لزبارة ١/١٣٥ .

(٤٦) من مراكز الفكر والأدب بالمخلاف السليماني ، ودار الإمارة ودستها ، انظر أخبارها في : « المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان » لمحمد بن أحمد العقيلي ٥٨ ، قال فيها العقيلي نفسه : (بفتح العين المهملة ، وكسر الراء ، وسكون الياء المثناة التحتية ، وآخره شين ، مدينة من أشهر مدن منطقة جازان تبعد ٣٢ كيلاً عن مدينة جازان) ، المصدر نفسه ، ٥٨ .

(٤٧) محمد بن إبراهيم الحفظي ، كتابه السابق ، ١١٥ ومن العلماء الذين أخذ عنهم في هذه الرحلة : الشيخ علي بن داحش عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م ، انظر القصيدة المخطوطة التي أنشأها فيه أخوه محمد الحفظي .

(٤٨) انظرالمرجع السابق ، ١٩ .

(٤٩) المرجع السابق ، ٤٤ .

(٥٠) انظر : « نفحات من عسير » لمحمد إبراهيم الحفظي ١١٥ ، و« حدائق الزهر » ، و« عقود الدرر » لعاكش ، و« نيل الوطر » لزبارة ٧/١ .

(٥١) من أمثال : أحمد بن عبدالله الضمدي ، وعبدالله بن سرور الهمداني ، وغيرهما من علماء اليمن ، يوجد في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله رسالة من الضمدي إلى الزمزمي يلتمس منه الدعاء الصالح . وقد وجد في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق القول الأتي : (وهذه الأبيات لشيخنا جامع الشتات أحمد بن عبدالله الضمدي أدام الله عليه النعيم الأبدي ، صدرها إلى شيخنا الولي إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي رحمهم الله أمين . . .) ورقة مخطوطة .

(٥٢) هنالك رسالة مخطوطة من صالح بن إبراهيم إلى الزمزمي يلتمس فيها قبول ابنه ضمن الدارسين في حلقته ، يقول فيها : (واصلكم الولد محمد [بن] صالح وهو متفود منكم ، ومحب الجلوس بين أيديكم . . .) مخطوطة ، توجد لدى عبدالخالق بن سليمان الحفظي .

(٥٣) ذوق الطلاب لأخيه محمد بن أحمد الحفظي .

(٥٤) « نفحات من عسير » ١١٦ .

(٥٥) المرجع نفسه ، ١١٦ . وكان إبراهيم الحفظي يمتلك مخطوطة ضخمة ، انظر « بيان كتبه » المخطوط .

(٥٦) « حدائق الزهر » ورقة ٥٢ . له أشعار فائقة متفرقة ، انظر مجموع : « نفحات من عسير » ١١٧ ، وله قصيدة معروفة في رثاء الشريف حمود بن محمد الحسني ، يوجد ذكرها في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق ، وله قصائد إخوانية ، مثل قصيدتيه الإخوانيتين مع يحيى بن علي زغدين ، وعبدالله بن سرور اليامي ، ومن شعره قوله :

(سلام على مَنْ أم طرس رحابه ... ومن حل مغناه وحاذي قبابه
سلامًا يضوع المسك منه عليهم ... برياه ما اشتاق الغرام صحابه
وأني من فرط اشتياقي مبلبل ... وإن لام رب اللوم هذا وعابه) ورقة مخطوطة

(٥٧) الحسن بن أحمد عاكش ، « حدائق الزهر » ورقة ٥٢ .

(٥٨) محمد بن إبراهيم الحفظي ، « كتابه السابق »١١٦ .

(٥٩) الحسن بن أحمد عاكش ، « عقود الدرر » ورقة ٢٦ .

(٦٠) انظر : « مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن » لعبدالله بن محمد الحبشي ، ٣٠٢ ، و« النبذة اليسيرة في ترجمة أحمد بن إدريس » لمجهول، ورقة ١ ، و« حدائق الزهر » لعاكش ورقة ٣٢ .

(٦١) عبدالله الحبشي ، كتابه السابق ٣٠٢ .

(٦٢) محمد بن أحمد العقيلي ، « تاريخ المخلاف السليماني » ٦٢٠/٢ .

(٦٣) مجهول ، كتابه السابق ورقة ٢ .

(٦٤) المصدر نفسه ورقة ٢ .

(٦٥) المصدر نفسه ورقة ٥ .

(٦٦) المصدر نفسه ورقة ٥ .

(٦٧) عبدالرحمن سليمان الأهدل ، « النفس اليماني » ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٦٨) الحسن بن أحمد عاكش ، « حدائق الزهر » ورقة ٣٣ .

(٦٩) انظر كتاب : « تاريخ المخلاف السليماني » للعقيلي .
(٧٠) عبدالله الحبشي ، كتابه السابق ٣٠٢ .
(٧١) توجد لدى المحقق ، وهي مخطوطة .
(٧٢) حققها عبدالله أبو داهش [ونشرت في مجلة « العرب » س ٢١ ص ٣٢٦] .
(٧٣) الحسن بن أحمد عاكش ، « حدائق الزهر » ورقة ٣٥ .
(٧٤) ص ٢٣ .
(٧٥) انظر هامش (٢) .
(٧٦) انظر الرسالتين ، وما ورد فيهما .
(٧٧) رسالة الحفظي .
(٧٨) إذ يعلم الحفظي عندئذ منزلة ابن إدريس الصوفية .
(٧٩) رسالة الحفظي .
(٨٠) انظر كتاب « أثر الدعوة » للمحقق .
(٨١) يبدو أن ابن مجثل لم يرسل رسالة الحفظي ، وإنما هو فيما يبدو قد علم موقف الحفظي ورأي الإسلام في أفعال ابن إدريس ، ومن ثم كتب لابن إدريس بمراده ، وبما علمه ، ويدل على ذلك قول ابن مجثل نفسه : (ونكتب إلى السيد جوابات منا على مضمون ما وصلنا منه) الرسالة نفسها .
(٨٢) انظر الخاتم في صورة حاشية الرسالة المرفقة .
(٨٣) كاتب الأمير ابن مجثل ، قيل في مناظرة ابن إدريس مع فقهاء عسير : (. . . وتولى املاءها الفقيه علي بن يحيى كاتب الأمير) ٢٤ .
(٨٤) توجد رسالتان في ورقة واحدة .
(٨٥) رسالة ابن مجثل .
(٨٦) انظر كتاب : « تحقيق النصوص ونشرها » لعبد السلام هارون ٧٩ .
(٨٧) انظر صدري الرسالتين .
(٨٨) انظر الرسالتين .
(٨٩) انظر الرسالتين ، ففيهما كثير مما قيل .
(٩٠) انظر المقدمة ، قال عنه الزركلي : (أحمد بن إدريس الحسني [١١٧٢ ــ ١٢٥٣هـ] أبو العباس : صاحب الطريقة الأحمدية المعروفة في المغرب ، من ذرية الإمام إدريس بن عبدالله المحض ، مولده في ميسور من قرى فاس ، وتعلم بفاس ، فقرأ : الفقه والتفسير والحديث ، وانتقل إلى مكة سنة ١٢١٤هـ ، فأقام نحو ثلاثين سنة ، ورحل إلى اليمن سنة [١٢٤٤هـ] ، فسكن صبيا إلى أن مات ، وهو جد الأدارسة ، وكانت لهم إمارة في تهامة عسير واليمن) ، « الأعلام » ١/٩٥ .
(٩١) قال عنها الهمداني : (ثم الهجر قرية ضمد ، وجازان ، وفي بلد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا) ، « صفة جزيرة العرب » ٧٦ ، ٢٥٩ ، وقال عنها محقق هذا المصدر السابق : (صبيا بفتح الصاد المهملة ، وسكون الموحدة وآخره ألف : مدينة عامرة إلى عهدنا هذا تقع على شط وادي ضمد ، واتخذها الإدريسي [محمد بن علي] عاصمة المخلاف في أول عصرنا . . .) هامش ٧٦ ، قال فيها القاسم بن علي الذروي :

(من لِصَبٍّ هاجه نشر الصبا ... لم يَزِدْهُ البين إلا نَصَبا
وأسير كلما لاح له ... بارق القبلة من صَبْيَا صَبَا

انظر « الديباج الخسرواني » لعاكش .

وقال عنها أبو الحياش الحجري :

سُقِيَتْ بـرهـة قـرى خُلْبٍ منــ ـــهـا فجـازان تلك فـالـصبيـاء

« صفة جزيرة العرب » للهمداني ٣٨١ .

انظر تفصيلاً عنها في : « المعجم الجغرافي لمنطقة جازان » للعقيلي ٢٥١ .

(٩٢) يشير إلى معرفة الحفظي بابن إدريس ، إذ لا يخفى حاله على علماء تهامة حينذاك .

(٩٣) أراد اتباعه من المصريين ، وبخاصة أهل الصعيد ، انظر : « النبذة اليسيرة في ترجمة ابن إدريس » لمجهول .

(٩٤) أراد اتباعه من المغرب العربي ، وبخاصة أهل بلدتي : عرايش ، وفاس ، انظر المصدر السابق .

(٩٥) في الأصل : (للمشاييخ) .

(٩٦) محمد بن حسن بن خالد الحازمي ، أحد عمال الأمير علي بن مجثل المغيدي بتهامة ، ومن أعوانه ، انظر : « تاريخ عسير » للنعمي ١٧٦ .

(٩٧) قيل في « مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير » . . (وكانت صبيا تلك المدة تحت حكم الأمير علي بن مجثل) ٢٠ . ثم قيل في تلك المناظرة بعيد بلوغ ابن مجثل في عسير أخبار المتصوفين في صبيا : (. . . حتى أدى الحال أن الأمير أرسل بخط إلى السيد محمد بن حسن بن خالد عامل صبيا أن من قال بهذه المقالة من أصحاب السيد أحمد يخرج من صبيا ، ويسفر إلى الجهات البعيدة) ٢٣ .

(٩٨) من بدع المتصوفين المعهودة .

(٩٩) رسمت في الأصل : (والعب) ، ثم أصلحت من بعد .

(١٠٠) يبدو أن هذه الظاهرة معهودة في تهامة ، وليست قاصرة على المتصوفة وحسب .

(١٠١) من بدع المتصوفين المعهودة ، ولقد أتى على ذكر مثلها أمين الريحاني في معرض حديثه عن التصوف في تهامة اليمن ، انظر كتابه : « ملوك العرب » .

(١٠٢) في الأصل : (وارا) .

(١٠٣) يشير إلى عدد غير يسير من الآيات الكريمات الواردة في هذا المعنى ، انظر ـ على سبيل المثال ـ آية ٦٥ سورة التوبة ، وآية ١٠ سورة الروم ، وآية ٢٣١ سورة البقرة .

(١٠٤) في الأصل : (العبادة) .

(١٠٥) كذا في الأصل .

(١٠٦) ومن الأحاديث الواردة في هذا الباب : عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هلك المتنطعون » قالها ثلاثاً ، أخرجه مسلم وأبو داود . . . ، « جامع الأصول » لابن الأثير ٧٣٣/١١ ، وصحيح مسلم مج ٨ ، ج١٦/ ٢٢٠ .

(١٠٧) من آية ٦٣ سورة النور .

(١٠٨) أراد التمتع في الحج ، ولفظ الحديث : « قال ابن عباس : تمتع النبي ﷺ ، فقال عروة بن الزبير : نهى أبو بكر وعمر عن المتعة ، فقال ابن عباس : ما يقول عُرَيَّة ؟ قال يقول : نهى أبو بكر وعمر عن المتعة ، فقال ابن عباس : أُراهم سيهلكون ، أقول : قال النبي ﷺ ، ويقول نهى أبو بكر وعمر » « المسند » لأحمد بن حنبل ٣٣٧/١ ، انظر : « كتاب التوحيد » لمحمد بن عبدالوهاب .

(١٠٩) أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما .

(١١٠) أي : على ما هما عليه من فضل ، ومنزلة ومكانة ، وعلم بكتاب الله تعالى ، وسنة نبيه ﷺ .

(١١١) كذا رسم المصحف ، وفي الأصل : (وادعوا) .

(١١٢) زاد قبل هذا : (ولا تعتدوا) .

(١١٣) آية ٢٥ سورة الأعراف .
(١١٤) في الأصل : (غائب) .
(١١٥) ولفظه : (عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال : كُنّا مَعَ رسول الله ﷺ في سفر ، فَجَعَلَ الناس يَجْهَرُونَ بالتكبير ، فقال رسول الله ﷺ : « أيها الناس اربَعوا على أنفُسِكم إنَّكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غائِبًا ، إنكم تَدعُون سَمِيعًا بَصِيرا ، وهو مَعكَم ، والذي تَدْعونَهُ أقْرَبُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلتِهِ . . . » انظر : « جامع الأصول » لابن الأثير الجزري ٤/١٦٠ ، ١٦١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .
(١١٦) الـــذي .
(١١٧) التهوك : التحير ، قال الرازي : (التهوك : التحير ، وفي الحديث : « أمُتَهوِّكُونَ أنتم كما تَهوكَتِ اليهود والنصارى ؟ » ، قال الحسن : معناه متحيرون) : « مختار الصحاح » ٧٠٢ ، ولعل ابن مجثل أراد معنى آخر ، إذ ربما يدل هذا اللفظ على مصطلح محلي معلوم .
(١١٨) غطش الكاتب هذه الكلمة ، ثم رسمها من بعد بهذه الصورة .
(١١٩) أراد عملهم هذا ، وما اختلط به من آثار الصوفية .
(١٢٠) ساقطة في الأصل .
(١٢١) أراد أحمد بن إدريس ، وأصحابه من المتصوفين .
(١٢٢) أحمد بن إدريس .
(١٢٣) في الأصل : (الدعاه) .
(١٢٤) من بعد عهد رسول الله ﷺ وعهد أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين .
(١٢٥) أعهد إليك ، وأحملك هذا الأمر [ولعل صواب الكلمة (مُلْزِم عليك) ــ العرب] .
(١٢٦) بما لي عليك من حق ، إذ يعد الحفظي من رعايا ابن مجثل ، وأحد علماء إمارته .
(١٢٧) يريد : أحمد بن إدريس .
(١٢٨) يدل على رغبة ابن مجثل في وصول كتاب الحفظي إليه أنه أراد أن تكون الاجابة عن طريقه ، وقد فعل الحفظي ، إذ حرر رسالته في ظهر الورقة نفسها ، وربما أراد ابن مجثل تأييد رسالته برسالة هذا العالم . ولكن السؤال الذي يبرز في هذا الميدان ، يتمثل في حقيقة هاتين الرسالتين ، وهل أرسلتا بالفعل ثم ما الذي أعادها إلى تهامة عسير لدى الحفظيين سكان رجال ألمع ممثلين في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله ؟ انظر توثيق هاتين الرسالتين في المقدمة .
(١٢٩) أحمد بن إدريس .
(١٣٠) رســائل .
(١٣١) هذا يدل على أن ابن مجثل أراد الاحاطة برأي الحفظي ، ليمكنه من بعد مكاتبة ابن إدريس ، إذ هو لم يحط فيما يبدو عند كتابة رسالته بموقف الإسلام من مظاهر التصوف .
(١٣٢) يريد إبراهيم الحفظي نفسه ، وهذا يشير إلى منزلة هذا العالم .
(١٣٣) يدل هذا الموقف على منهج ابن مجثل السلفي ، وسلامة معتقده .
(١٣٤) لعلها من (الغَوْغَاء) ، والغوغاء من الناس : الكثير المختلطون ، انظر « مختار الصحاح » للرازي ٤٨٥ ، وفي « المعجم الوسيط » : (الغوغاء : الصوت والجلبة ، والسِّفْلة من الناس لكثرة لغطهم وصياحهم) ٦٧٣/٢ .
(١٣٥) ردّ السلام ، وأبلغه .
(١٣٦) في الأصل : (الأولا) .
(١٣٧) عبدالخالق بن إبراهيم بن أحمد (١٢٢١ ــ ١٢٨٤هـ) بن عبدالقادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جغثم بن عجيل ، انظر : « نسب الفقهاء آل عجيل » لعبدالرحمن بن محمد الحفظي ، ورقة ٢ .

(١٣٨) إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الحفظي بن عبدالقادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعشم بن عجيل . المصدر السابق ، ورقة ٢ .
(١٣٩) في الأصل : (ابنا) ، وهم : زين العابدين ، وعبدالرحمن ، وسليمان .
(١٤٠) محمد بن أحمد الحفظي (١١٧٦ ــ ١٢٣٧هـ) ، انظر المقدمة ، وهامش (٤٤) .
(١٤١) لعله أحمد بن هادي بن عمر بن عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى بن جعشم ، قال فيه صاحب مشجرة نسب آل بكري : (شيخنا العلامة أحمد بن هادي) المشجرة نفسها . وقد وجد في بعض المجاميع لدى المحقق الآتي : (هذه الأبيات لشيخنا العلامة محمد بن زين العابدين أنشأها في الولد عبدالخالق حين تزوج ببنت أحمد بن هادي) ورقة مخطوطة ، غير مرقمة ، ووجد في ورقة أخرى : (هذه المنظومة لشيخنا العلامة أحمد بن هادي جعلها تقريظا على شرح « فاز من قام الليالي » ورقة مخطوطة ، غير مرقمة .
(١٤٢) أحد عمال الأمير علي بن مجثل المغيدي ، ومن قواده البارزين ، قال عنه محمد بن أحمد العقيلي في معرض حديثه عن حرب ابن مجثل للإلبان بتهامة سنة ١٢٤٨هـ : (وبعد أن تم له النصر أناب محمد بن مفرح على البلاد ، وجعل مقره مدينة الحديدة) « تاريخ المخلاف السليماني » للعقيلي ٥٣٦/١ ، وانظر : « تاريخ عسير » للنعمي ١٨٥ .
(١٤٣) في الأصل : (ابن) .
(١٤٤) من أشراف عسير .
(١٤٥) من أشراف عسير .
(١٤٦) لعله من الترك العثمانيين المقيمين في عسير .
(١٤٧) لم أقف على شيء من أخباره .
(١٤٨) كذا في الأصل .
(١٤٩) ورد ذكر الأخير منهما في إحدى رسائل ابن مجثل إلى محمد بن الحسن بن خالد الحازمي ، إذ قال : (. . . ومن لدينا الولد عايض ، ومحمد يسلمون عليكم والسلام) ، « تاريخ عسير » لهاشم النعمي ١٨٠ .
(١٥٠) كلمة غير واضحة في الأصل .
(١٥١) ختمت هذه الرسالة بخاتم ابن مجثل ، الموسوم بقوله : (الله الملك وعلي عبده ١٢٤٥) .
(١٥٢) في الأصل : (ابن) .
(١٥٣) الحفظي : لقب عرف به أحمد بن عبدالقادر بن بكري ، انظر هامش (٣٦) .
(١٥٤) كذا في الأصل ، وقد عرف ابن إدريس (بالسيد) .
(١٥٥) في الأصل : (ابن) .
(١٥٦) ويقال : المغربي ، وهو من ذرية الإمام إدريس بن عبدالله المحض .
(١٥٧) في الأصل : (اله) .
(١٥٨) كلمة غير مرسومة في الأصل .
(١٥٩) كذا في الأصل .
(١٦٠) توفي رحمه الله تعالى عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م ، ومن المؤكد أن هذه الرسالة كتبت في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري [١٢٤٥هـ] عهد الأمير علي بن مجثل المغيدي (١٢٤٢ ــ ١٢٤٩هـ) .
(١٦١) كذا في الأصل [لعلها : نصير كما يبدو في الصورة ــ « العرب »] .
(١٦٢) يريد من الصوفية السالكين منهج ابن إدريس .
(١٦٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : (يسمع) .

(١٦٤) كذا في الأصل . ولعل الصواب : (بما) .
(١٦٥) من آية ٣ سورة المائدة .
(١٦٦) في الأصل : (وانزلنا) ، وهو خطأ .
(١٦٧) من آية ٨٩ سورة النحل .
(١٦٨) آية ٥٧ سورة يونس .
(١٦٩) من آيتي : ١٢٣ ، ١٢٤ سورة طه .
(١٧٠) كذا في الأصل : والصواب (اتبع) .
(١٧١) في الأصل : (الاخرة) ، والحديث لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، موقوفا عليه ، ولفظه : « تكفل الله لمن قرأ القرآن ، واتبع مافيه أن لا يضل في الدنيا ، ولا يشقى في الآخرة » . انظر : « مستدرك الحاكم » ٣٨١/٢ .
(١٧٢) وقد ورد أيضاً : عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم . . . » ، « شرح الأربعين النووية » لسعيد بن محمد الأمير ، مخطوط غير مرقم الأوراق .
(١٧٣) ساقطة في الأصل .
(١٧٤) كذا في الأصل ، وقد سقط قبلها لفظ : (فعليكم) .
(١٧٥) في الأصل : (الخلفا) ، وقد سقط بعدها لفظ : (الراشدين) .
(١٧٦) ولفظ الحديث : قال عبدالرحمن بن عمر السُّلمي ، وحُجْر بن حُجْر : أتينا العرباض بن سارية رضي الله عنه ، وهو ممن نزل فيه : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ : لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [من آية ٩٢ سورة التوبة) ، فسلَّمنا ، وقلنا أتيناك زائرين ، وعائدين ، ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ثم أقبل علينا بوجهه ، فوعَظَنا موعظةً بليغةً ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال رجل ، يارسول الله : كأنَّ هذه موعظة مودِّع ، فماذا تَعْهدُ إلينا ؟ قال : « أوصيكم بتقوى الله ، والسَّمع والطاعة ، وإن عَبْدًا حبشيًا ، فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدْعةٌ ، وكل بدعةٍ ضلالة » ، « جامع الأصول » ٢٧٨/١ ، وانظر « شرح الأربعين النووية » لسعيد بن محمد الأمير ، مخطوط .
(١٧٧) رسمت في الأصل : (بهذا) ، ثم أصلحت كما أثبت .
(١٧٨) في الأصل : (خيبرا) ، وهو مثل معروف [لعل الشيخ أراد إيراد عجز بيت حسَّان بنصِّهِ في بيته المشهور :

وَإِنَّا وَمَنْ يُهْدِي الْقَصَائِدَ نَحْوَنَا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

(١٧٩) وقد يقال : (لكل زمان رجال) ، انظر : « جمهرة خطب العرب » ، جمع أحمد زكي صفوت ١٣٨/١ .
(١٨٠) انظر المصدر السابق ١٣٨/١ ، وقيل إنه من أمثال : أكثم بن صيفي .
(١٨١) كذا في الأصل [العرب : هو بيت من الشعر مشهور :

فَلِلْحَدِيثِ رِجَالٌ يُعْرَفُونَ بِهِ وَلِلدَّوَاوِينِ حُسَّابٌ وَكُتَّابُ

ولهذا وضع الكاتب الفاصلة ⊙ في أوله وفي آخره للإشارة إلى أنه شعر ، ولا صلة لتلك الدائرة بالعلامة التي يضعها المتقدمون .
(١٨٢) قال الجوهري : (اليعسوب : ملك النحل ، ومنه قيل للسيِّد يعسوب قومه ، واليعسوب أيضا : طائر أطول من الجرادة لا يضم جناحه إذا وقع . . .) ، « الصحاح » ١٨١/١ ، انظر : « القاموس » ١٠٤/١ ، و« اللسان » ٨٧/٢ .

(١٨٣) غير واضحة في الأصل ، ولعلها إلى [العرب : هي (وحاشا) واضحة مبنى ومعنى] .
(١٨٤) في الأصل : (ريحات) .
(١٨٥) كذا في الأصل ، وهي من الدلالات اللغوية المستعملة في هذه الفترة المتأخرة من تاريخ الأدب العربي .
(١٨٦) يلاحظ في هذه الرسالة التلطف في القول ، بما يشعر عن احترام لأحمد بن إدريس ، ولا غرابة في ذالك ، فآثار التصوف معهودة في رجال ألمع لدى علماء آل الحفظي في أوائل العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، وما قبله ، ولم يدفع تلك الآثار إلا رحمة الله تعالى ، ثم ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في جنوبي الجزيرة العربية .
(١٨٧) لعله الشيخ : محمد البرناوي ، أحد جلساء أحمد بن إدريس ، ومن الذين احتلوا منزلة عنده ، انظر : « مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير » ٢٠ .
(١٨٨) الطيب بن محمد بن إدريس ، المصدر السابق ٢٠ .
(١٨٩) لعله الشيخ : عبدالله بن محمد العباس ، أحد جلساء ابن إدريس ، المصدر السابق ٢٠ .
(١٩٠) لعله : زين العابدين بن محمد بن أحمد الحفظي بن عبدالقادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعشم بن عجيل ، انظر : « نسب الفقهاء آل عجيل » لعبدالرحمن بن محمد الحفظي ، ورقة ٢ .
(١٩١) لعله : عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الحفظي بن عبدالقادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعشم بن عجيل ، المصدر السابق ، ورقة ٢ .
(١٩٢) انظر هامش (١٦١) .
(١٩٣) لم تُختم هذه الرسالة بخاتم مرسلها .

المصادر والمراجع :

أولاً ــ المخطوطات :

(١) ابن إبراهيم ، صالح . « رسالة خطية منه إلى الشيخ إبراهيم بن أحمد الحفظي » ، يوجد أصلها لدى عبدالخالق بن سليمان الحفظي ، بدون رقم ، ولا تاريخ .
(٢) الأمير ، سعيد بن محمد . « شرح الأربعين النووية » ، مخطوط ، يوجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٣) الحفظي ، إبراهيم بن أحمد . « شعره المتفرق » المخطوط ، يوجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٤) الحفظي ، إبراهيم بن أحمد « قصيدته المخطوطة في رثاء الشريف حمود بن محمد أبي مسمار » ، يقع صدرها في ورقة مخطوطة لدى المحقق ، بدون رقم .
(٥) الحفظي ، إبراهيم بن أحمد . « قصيدته الإخوانية مع عبدالله بن سرور اليامي » ، مخطوطة ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٦) الحفظي ، إبراهيم بن أحمد . « قصيدته الإخوانية مع يحيى بن علي زغدين » ، مخطوطة توجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٧) الحفظي ، عبدالرحمن بن محمد . « نسب الفقهاء آل عجيل » ، مخطوطة ، يوجد أصلها لدى عبدالخالق بن سليمان الحفظي ، تاريخ نسخها ١٣٠٩هـ ، بدون رقم .
(٨) الحفظي ، علي بن الحسن « نبذة يسيرة في ترجمة والده » مكتوبة بقلمه ، توجد لدى كاتبها في أبها .
(٩) الحفظي ، محمد بن أحمد ، « قصيدته المخطوطة في أخيه إبراهيم بن أحمد الحفظي » ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم . وتاريخ ١٢١٣هـ .
(١٠) الضمدي ، أحمد بن عبدالله . « رسالته الخطية إلى أبراهيم بن أحمد الحفظي » ، يوجد أصلها في مكتبة الحسن بن علي الحفظي بأبها ، بدون رقم .
(١١) الضمدي ، أحمد بن عبدالله ، «قصيدته الإخوانية مع إبراهيم بن أحمد الحفظي » ، مخطوطة ، توجد

لدى المحقق ، بدون رقم .
(١٢) عاكش ، الحسن بن أحمد . « حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر » . نسخة مخطوطة ، توجد في المكتبة العقيلية الخاصة بجازان ، رقم ٣٨ .
(١٣) عاكش ، الحسن بن أحمد . « الديباج الخسرواني بذكر ملوك المخلاف السليماني » ، مخطوط يوجد منه نسخة خطية مصورة لدى حجاب بن يحيى الحازمي ، بدون رقم .
(١٤) عاكش ، الحسن بن أحمد . « عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر » ، مخطوط يوجد بقسم المخطوطات ، جامعة الملك سعود ، رقم ١٣٣٤ .
(١٥) عاكش ، الحسن بن أحمد . « قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري » ، مخطوط ، يوجد في مكتبة الحسن بن علي الحفظي بأبها ، بدون رقم .
(١٦) قاطن ، أحمد محمد . « تاريخه وأسانيده » ، نسخة مخطوطة ناقصة ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(١٧) مجهول . « خبر مخطوط في ذكر مكانة الشيخ بكري بن محمد ومنزلته الاجتماعية » ، يوجد ضمن بعض المجاميع المخطوطة لدى المحقق ، بدون رقم .
(١٨) مجهول . « مجموع خطي ، يتضمن ذكراً للشيخ أحمد بن هادي » ، يوجد لدى المحقق بدون رقم .
(١٩) مجهول . « مجموع خطي ، يتضمن شعراً لأحمد بن هادي » ، يوجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٢٠) مجهول . « مشجرة خطية في نسب الفقهاء آل عجيل » ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٢١) مجهول . « مقدمة خطية لرسالة في الزكاة » ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم .
(٢٢) مجهول . « نبذة يسيرة في ترجمة السيد أحمد بن إدريس » نسخة خطية مصورة ، توجد بقسم الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض ، تحت رقم ٥١٣ .

ثانياً ــ المطبوعات :

(١) القرآن الكريم .
(٢) الحديث النبوي الشريف .
(٣) الأهدل ، عبدالرحمن بن سليمان . « النفس اليماني » ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٤٠٠/١٩٧٩م .
(٤) الجزري ، ابن الأثير . « جامع الأصول في أحاديث الرسول » ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، مط الملاح ، لبنان ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
(٥) الجوهري ، إسماعيل بن حماد . « الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية » ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، بدون معلومات أخرى للنشر .
(٦) الحاكم . « المستدرك » ، ط بيروت ، وهو مصور عن الطبعة الهندية .
(٧) الحبشي ، عبدالله بن محمد . « مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن » مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء دار العودة ، بيروت ، بدون تاريخ .
(٨) الحفظي ، محمد إبراهيم . « نفحات من عسير » ، مط عسير ، أبها ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م .
(٩) الحفظي ، محمد أحمد . « ذوق الطلاب في علم الإعراب » ، تحقيق عبدالله أبو داهش ، ط ١ ، مط الشريف ، الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨٠م .
(١٠) الحفظي ، محمد أحمد . « اللجام المكين والزمام المتين » ، تحقيق عبدالله أبو داهش ، ط ١ ، مط مازن ، أبها ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
(١١) ابن حميد ، عبدالله بن علي . « نماذج من شعره ونثره » ، جمعه : محمد بن عبدالله بن حميد ، ط ١ ، مط عسير ، أبها ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

(١٢) ابن حنبل ، أبو عبدالله أحمد بن محمد . «المسند» ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
(١٣) أبو داهش ، عبدالله بن محمد بن حسين . «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية» ، ط ١ ، مط الشريف ، الرياض ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
(١٤) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر . «مختار الصحاح» ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
(١٥) رفيع ، محمد عمر . «في ربوع عسير» ، دار العهد الجديد للطباعة ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .
(١٦) الريحاني ، أمين . «ملوك العرب» ، ج٢ ، ط٤ ، دار الريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م .
(١٧) زبارة ، محمد محمد . «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر» ، مط السلفية ، القاهرة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
(١٨) الزركلي ، خيرالدين . «الأعلام» ، ط٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
(١٩) شاكر ، محمود . «عسير» ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، بدون تاريخ .
(٢٠) صفوت ، أحمد . «جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة» ، ط٢ ، مط مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
(٢١) عاكش ، الحسن بن أحمد ، (جامع) . «مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير» ، تحقيق عبدالله أبوداهش ، ط١ ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
[ونشرت قبل ذالك في مجلة « العرب » س ٢١ ص ٣٢٦ وما بعدها] .
(٢٢) ابن عبدالوهاب ، محمد . «كتاب التوحيد» ، مط الإشعاع ، الرياض ، بدون معلومات أخرى للنشر .
(٢٣) العقيلي ، محمد بن أحمد . «تاريخ المخلاف السليماني» ، ط٢ ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
(٢٤) العقيلي ، محمد بن أحمد . «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان» ، ط٢ ، منشورات نادي جازان الأدبي ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
(٢٥) الفيروزآبادي ، مجد الدين بن يعقوب . «القاموس المحيط» ، توزيع مكتبة النووي ، دمشق ، بدون معلومات أخرى للنشر .
(٢٦) مجهول . «حوليات يمانية» (١٢٢٤ ـ ١٣١٦هـ) ، تحقيق عبدالله بن محمد الحبشي ، منشورات وزارة الإعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية .
(٢٧) ابن مسفر ، عبدالله بن علي . «أخبار عسير» ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
(٢٨) ابن مسفر ، عبدالله بن علي . «السراج المنير في سيرة أمراء عسير» ، ط١ ، مط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
(٢٩) مسلم ، أبو الحسن . «صحيح مسلم» ط١ ، دار أحياء الكتب العربية ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .
(٣٠) مصطفى ، إبراهيم وآخرون . «المعجم الوسيط» ، مجمع اللغة العربية ، المكتبة العلمية ، طهران ، بدون تاريخ .
(٣١) ابن منظور ، جمال الدين محمد . «لسان العرب» ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مط كوستاتسوماس ، مصر ، بدون تاريخ .
(٣٢) النعمي ، هاشم سعيد . «تاريخ عسير في الماضي والحاضر» ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ، بدون تاريخ .
=

= (٣٣) هارون ، عبدالسلام . «تحقيق النصوص ونشرها» ، ط٢ ، نشر مكتبة الأمل ، الكويت ، مط مؤسسة فهد المرزوق الصحفية ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م .

(٣٤) الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب . «صفة جزيرة العرب» ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، نشر دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض ١٣٩٤هـ/١٩٨٤م .

ثالثا : الدوريات :

(١) ابن حميد ، عبدالله بن علي . (دور أمراء عسير في نشر الدعوة السلفية) ، مجلة «العرب» ، ح١١ ، ١٢ ، س ٩ (جماديان ١٣٩٥هـ) ص ص ٨٦٢ - ٨٦٦ .

(٢) أبوداهش ، عبدالله بن محمد . (من أعلام الدعوة الإصلاحية السلفية : الشيخ محمد بن أحمد الحفظي ١١٧٦ - ١٢٣٧هـ) ، مجلة « العرب » ح٣ ، ٤ ، س ٢٢ (رمضان وشوال ١٤٠٧هـ) ص ص ١٩٠ - ٢٠١ .

رابعا : الرسائل الجامعية :

(١) عسيري ، علي أحمد عيسى . «عسير من ١٢٤٩ - ١٢٨٩هـ» ، بحث مقدم لقسم التاريخ بكلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، لنيل درجة الماجستير ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .